



بيوتات مدينة فاس في العصر المريني

كانت بيوتات مدينة فاس في العصر المريني (٦٦٨-٨٦٩هـ/١٢٦٩-١٤٦٥م) تتميز
بخصائص معمارية فريدة تعكس ثقافة وفن العصر.

ش by شيماء كريم خلف كاظم

الواجهة الخارجية

الباب

كان الباب خشبي متين تغطيه زخارف من رؤوس المسامير الحديدية ومقرعة يعلن الزائر بضرئها عن وجوده فاذا انفتح الباب دخل المرء الى ممر ضيق منخفض السقف.

الجدار

كانت بيوتات مدينة فاس في العصر المريني تتكون من جدار الى جهة الشارع ولم يكن في الجدار من المنافذ سوى بضع كوى تمكن الناظر من الداخل ان يرى ما يحدث في الشارع دون ان تعرضه لخطر الرؤية من الخارج.

الداخل

1

الممر

ينتهي الممر بعرضة مربعة في
غالب الحالات ارضها من
الرخام ويكون في وسطها بركة
او نافورة.

3

الاعمدة

كانت الممرات ترتكز على اعمدة يغلب عليها ان تكون مربعة مزخرفة
بالزليج الملون وكانت رؤوس الاعمدة هذه تحمل وصيداً (اسكفة) من
الخشب المحفور يدور على الجدران الثلاثة.

2

الطوابق

يغلب على البيت ان يتألف
من طابق ارضي وطابق اخر
يعلوه وقد يكون فيه طابق
ثالث، اما اغلب البيوت
البسيطة فكانت تتألف من
طابق ارضي فقط.





الغرف

الاثاث

يتكون الاثاث من الفرش المكسوة بالقماش المطرز والوسائد التي كانت تدور بالجدران وارض الغرف بالسجاد.

أبعاد الغرف

كان طول الغرفة بين سبعة امتار وثمانية امتار وعرضها لا يتجاوز ثلاثة امتار.

عدد الغرف

البيت الذي يتكون من طابقين يحتوي على ست غرف ثلاث منها في كل من الطابقين والمطبخ والدرج كانت تقوم في زاوية وهي اماكن مغلقة يصل اليها نور ضئيل.

السطح



وتتحدثن النساء مع نساء البيوت المجاورة.



يتكون السطح من رفراف مبنى فوق
غرف الطابق الاعلى ومحاط بجدران
مرتفعة وكان يستعمل الرفراف لنشر
الغسيل وتجفيف الفواكه والخضار.



المنازل الفخمة

الحديقة

1

اما المنازل الفخمة فهي كان بها حديقة داخلية تنمو فيها الزهور والاشجار المثمرة وشجر النخيل.

الخدم

2

وتكون فيها عدد من الخدم يتزايد بحسب اهمية المسكن.





الخاتمة

كانت بيوتات فاس تمتاز بعدة مميزات منها:

الخصوصية

1

كانت بيوتات مدينة فاس في العصر المريني تتميز بالخصوصية والامن.

الجمال

2

كانت تتميز بالجمال والزخرفة.

التنوع

3

كانت تختلف في حجمها وتصميمها حسب ثراء سكانها.

بالمجمل تُعد بيوتات مدينة فاس في العصر المريني شاهداً على فن العمارة المغربية التقليدية، وتستمر هذه البيوت في التأثير على تصميمات المنازل الحديثة في فاس، مع دمج عناصر تقليدية مع لمسات عصرية.